

قال والنشوة تخذه : لماذا أنت رخيصة هكذا ؟ .. كيف أثق بك ؟ ..

أجبت : لست رخيصة ، ولست شرقية تتاجر بمظهر شرقيتها .. إني أمنح حينما أكون صادقة مع نفسي وأنا أمنح ...

قال : ماذا يضمن لي إخلاصك ...

أجبت : احترامي لذاتي . أنا معك دونما ضمانات غير كياني الذاتي وصدقي .. إن سواك من الرجال غير موجودين في عالمي كذكور كي أشتيههم ما دمت « ذكرى » .. لا أستطيع أن أخونك فالجنس لدي امتداد للحب .. أسلوب آخر للحوار .. لا أعرف الجنس المعزول . ولا أستطيع استيعابه .. وإذا اشتيت سواك فهذا معناه أننا انتهينا منذ زمن طويل وأنت لم تعد في عالمي ، ولم أعد مسؤولة أمامك ... وفي هذه الحالة أخبرك بذلك سلفاً ...

— ومن يضمن لي ذلك ؟ ...

— صدقي .. الشرقية المزيفة تضمن لك حفظ المظاهر ولكنها لا تضمن لك الصدق ...

— ومن يضمن صدقك ؟ ...

— في العلاقات الإنسانية ليست هنالك ضمانات من طرف واحد .. هنالك علاقة حية ديناميكية متنامية شرطها الأساسي صدقك أنت أيضاً .. صدقك الحقيقي ، لا المظهر الاجتماعي السليم لسلوك قد يخفي لحظات من الزيف ..

— ولكنني رجل ، وأنت أنثى ...

— ولماذا يكون الزيف حقاً يطالب به الرجل الشرقي ؟ ... وميزة يجب أن يمارسها . أنت الشرقي وأنا مجرد إنسانة صادقة .

وأحسست في تلك اللحظة أن الحوار بيننا مات . إن الكلمات في عالمي